

دليل بلدة عصيرة الشمالية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

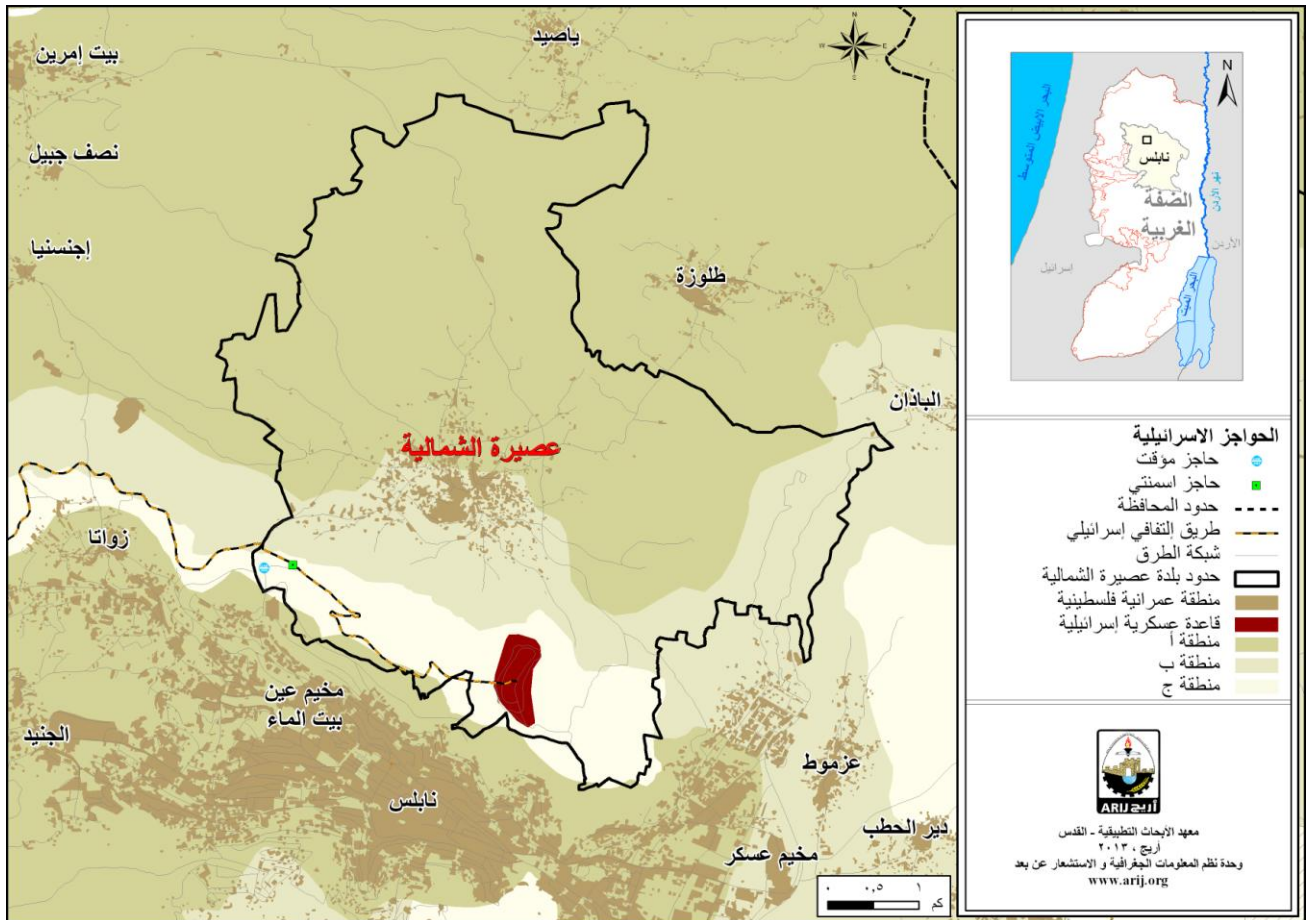
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
7	السكان.....
8	قطاع التعليم.....
9	قطاع الصحة.....
9	الأنشطة الاقتصادية.....
11	قطاع الزراعة.....
13	قطاع المؤسسات والخدمات.....
14	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
16	الأوضاع البيئية.....
16	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
18	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة عصيرة الشمالية.....
19	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
20	المراجع.....

دليل بلدة عصيرة الشمالية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة عصيرة الشمالية، هي إحدى بلدات محافظة نابلس. وتقع شمال مدينة نابلس، وعلى بعد 3.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق طولوزة والباذان وعزموط، ومن الجنوب مدينة نابلس، ومن الغرب زواتا واجنسنيا ونصف جبيل، ومن الشمال بيت إمرين وياصيد (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة عصيرة الشمالية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

تقع بلدة عصيرة الشمالية على ارتفاع 636 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 589.2 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.4% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة بلدة عصيرة الشمالية حوالي 29,033 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعروفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود

الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس بلدي في عصيرة الشمالية عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 13 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 27 موظفاً وموظفة، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، وسيارتي بيك أب، وتراكتور، وباجر (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء واصدار الرخص.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- حماية الاملاك الحكومية.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية (البريد، الأمن).
- تقديم خدمات الإسعاف الأولي.
- تقديم خدمات الإطفاء.
- تنظيم وسائل المواصلات.
- توفير رياض الأطفال.

نبذة تاريخية

سميت بلدة عصيرة الشمالية بهذا الاسم نسبة إلى عصير العنب الذي اشتهرت به البلدة في العهد الروماني والذي كان يستخدم لتحضير النبيذ الفاخر، وفي روايات أخرى فإن سبب التسمية جاء من عصر الزيتون الذي كان وما زال المنتج الرئيسي في البلدة، وقيل بأن كلمة عصيرة هي تحريف لكلمة "عسيرة" بمعنى "صعوبة" التي تصف الطريق الرابطة بين البلدة ومدينة نابلس نظراً لوعورتها أمام المسافرين.

و يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى أكثر من 400 عام. ويعود أصل سكان بلدة عصيرة الشمالية إلى الكنعانيين القدامى (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

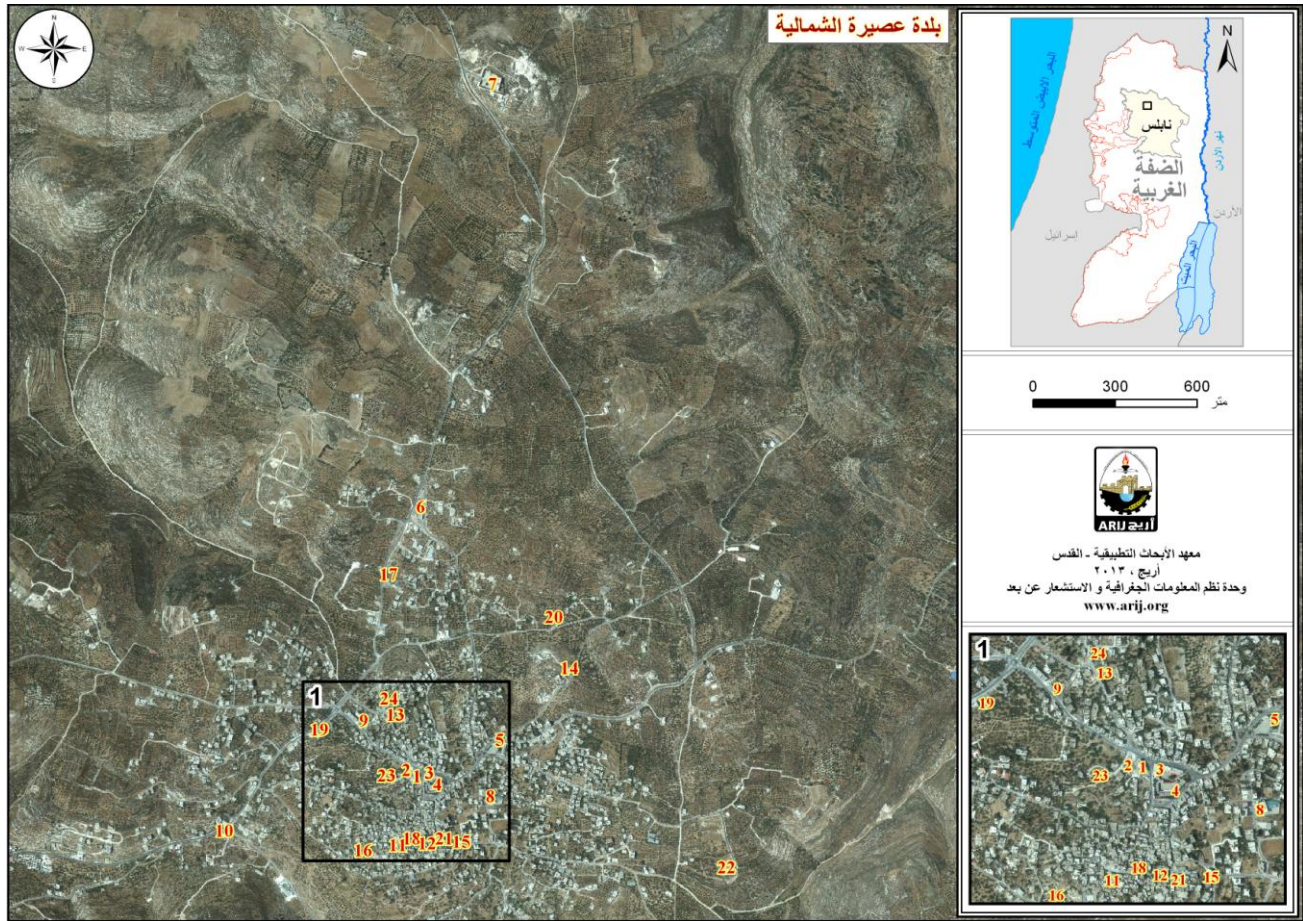
صورة 1: منظر من بلدة عصيرة الشمالية



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة عصيرة الشمالية خمسة مساجد، وهي: المسجد الغربي، المسجد الشرقي، مسجد أبو خليل، مسجد عمر بن الخطاب، ومسجد عبادة بن الصامت. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: البلدة القديمة، منطقة العواريض القابعة تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي، المسجد القديم. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في عصيرة الشمالية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

السكان

يبين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة عصيرة الشمالية بلغ 7,441 نسمة، منهم 3,769 من الذكور، و 3,672 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,490 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,845 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة عصيرة الشمالية لعام 2007، كان كما يلي: 37.5 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.1 % ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و5.4 % ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 100:102.6، أي أن نسبة الذكور 50.7 %، ونسبة الإناث 49.3 %.

العائلات

يتألف سكان بلدة عصيرة الشمالية من عدة عائلات، منها: عائلة ياسين، عائلة صوالحه، عائلة حمادنه، عائلة الشراقة، عائلة شولي، وعائلة جرارة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة عصيرة الشمالية عام 2007، حوالي 5.8 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 87.8 % ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 9.4 % يستطيعون القراءة والكتابة، 19.3 % انهوا دراستهم الابتدائية، 26.6 % انهوا دراستهم الإعدادية، 18.3 % انهوا دراستهم الثانوية، و20.8 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة عصيرة الشمالية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة عصيرة الشمالية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	39	268	568	804	532	219	322	9	40	10	0	2,811
إناث	281	252	502	672	483	212	327	2	12	2	1	2,746
المجموع	320	520	1070	1476	1015	431	649	11	52	12	1	5,557

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة عصيرة الشمالية في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في البلدة خمسة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة عصيرة الشمالية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
إناث	حكومية	مدرسة عصيرة الشمالية الثانوية للبنات
إناث	حكومية	مدرسة عصيرة الشمالية الأساسية للبنات أ
إناث	حكومية	مدرسة عصيرة الشمالية الأساسية للبنات ب
ذكور	حكومية	مدرسة عصيرة الشمالية الثانوية للبنين
ذكور	حكومية	مدرسة مسقط الأساسية العليا للبنين

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة عصيرة الشمالية 54 صفاً، وعدد الطلاب 1,782 طالباً وطالبة، وعدد المعلمين 90 معلماً ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة عصيرة الشمالية يبلغ 20 طالباً وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 33 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في بلدة عصيرة الشمالية ستة رياضات للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

إسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة الأمل	2	3	خاصة
روضة المحبة	4	5	خاصة
روضة السلام	2	3	خاصة
روضة قوس قزح	2	2	خاصة
روضة نور الهدى	4	4	خاصة
روضة الطفل السعيد	2	3	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم،

2012

يواجه قطاع التعليم في بلدة عصيرة الشمالية مشكلة هامة تتمثل في قلة عدد المدارس والغرف الصفية المتوفرة نتيجة للزيادة المتسارعة في أعداد الطلاب في البلدة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة عصيرة الشمالية عدة مرافق صحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي (عيادة صحة عصيرة الشمالية)، مختبر تحاليل طبية خاص، مركز أمومة وطفولة خاص، مركز علاج طبيعي خاص، 5 عيادات طبيب عام خاصة، 6 عيادات طبيب أسنان خاصة، عيادة طبيب أطفال خاصة، و5 صيدليات خاصة. كما يوجد في البلدة سيارة إسعاف تابعة لبلدية عصيرة الشمالية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في البلدة، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا الحكومي والمستشفى الوطني الحكومي ومستوصف الرحمة الخاص والمستشفيات الخاصة الأخرى في مدينة نابلس، و الذين يبعدون عن البلدة حوالي 6 كم (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

يواجه القطاع الصحي في بلدة عصيرة الشمالية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، أهمها:

- عدم كفاية المركز الصحي الحالي لأنه يخدم أكثر من تجمع.
- نقص الأدوية الطبية الموجودة في العيادة الصحية في بعض الأحيان.
- نقص الأجهزة الطبية لبعض التخصصات.

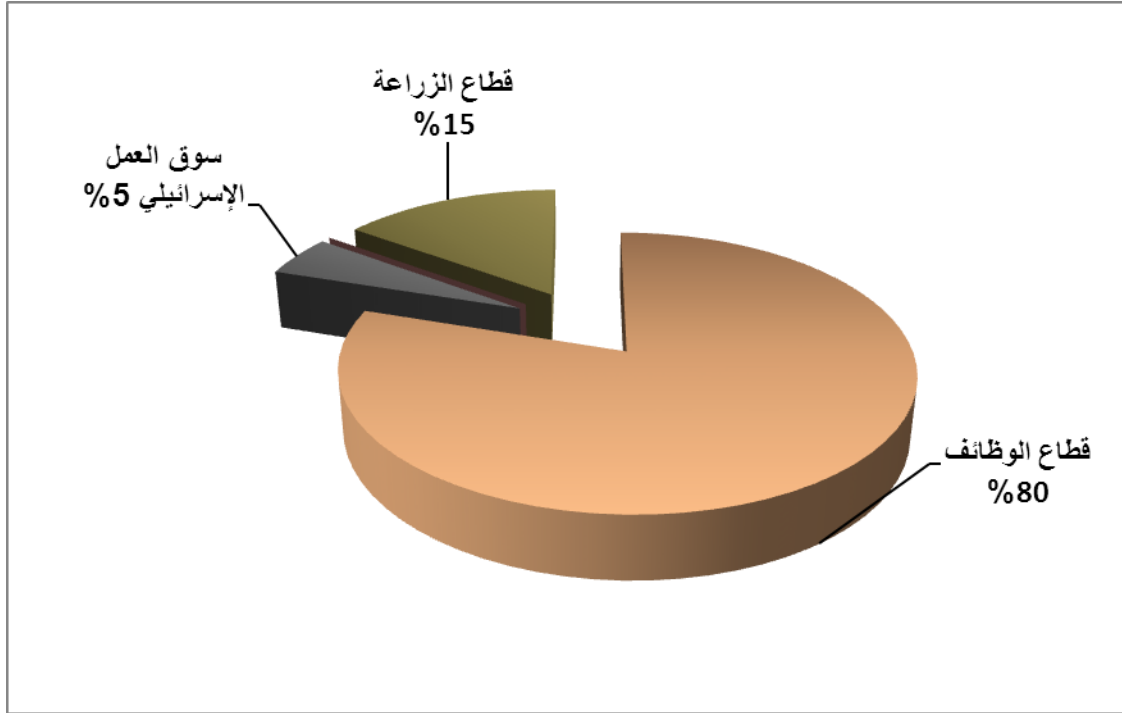
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة عصيرة الشمالية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب 80% من القوى العاملة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة عصيرة الشمالية، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 80 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة عصيرة الشمالية



المصدر: مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في بلدة عصيرة الشمالية 125 بقالة (سوبرماركت)، 3 مخابز، 5 ملاحم، 30 بقالة لبيع الخضار والفواكه، 8 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و15 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة... الخ)، 5 محاجر أو كسارات حجر، 3 مناشير حجر، 3 معاصر زيتون، 5 محلات أدوات زراعية، ومشتل زراعي (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة عصيرة الشمالية لعام 2013 إلى 15%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي القطاع الزراعي (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 36.4 % من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 89.4 % يعملون). وكان هناك 63.5 % من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 58.4 % من الطلاب، و27.4 % من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان عصيرة الشمالية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مابين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
2,811	1	1,312	48	53	160	0	1051	1,498	62	64	1372	ذكور
2,746	4	2,217	6	21	213	966	1011	525	52	36	437	إناث
5,557	5	3,529	54	74	373	966	2,062	2,023	114	100	1,809	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

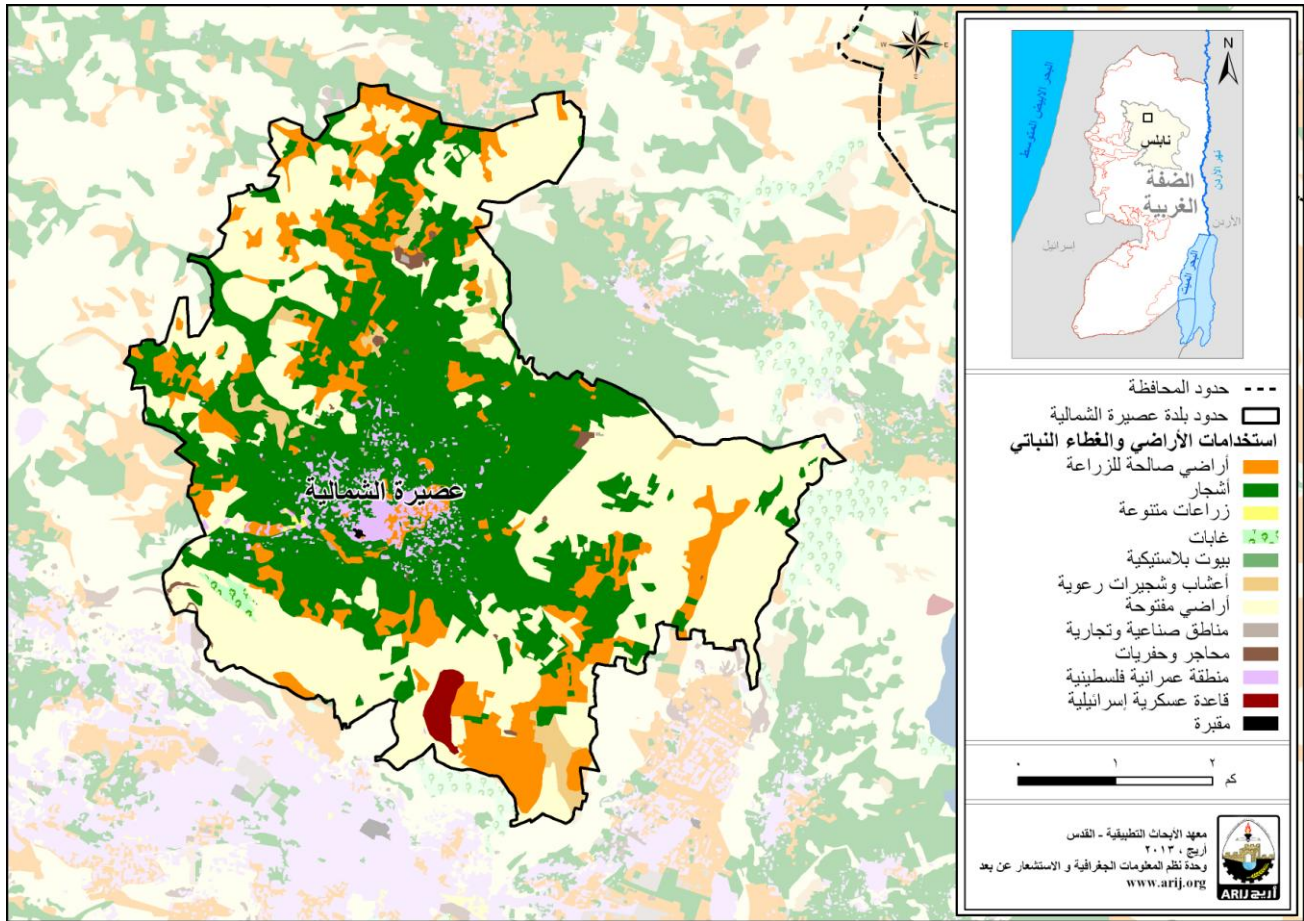
تبلغ مساحة بلدة عصيرة الشمالية حوالي 29,033 دونما، منها 15,975 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 747 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة عصيرة الشمالية (المساحة بالدونم)

مقابر	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (15,975)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
						زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
8	198	175	11,829	101	0	3,917	560	0	11,498	747	29,033

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في بلدة عصيرة الشمالية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

بالنسبة لأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة عصيرة الشمالية، يعتبر الفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في البلدة، حيث يزرع ما يقارب 2 دونم بعلي (مديرية زراعة نابلس، 2010).

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة عصيرة الشمالية. وتشتهر عصيرة الشمالية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 18,318 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة عصيرة الشمالية (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	18,886	0	229	0	210	0	30	0	99	0	0	0	18,318

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة عصيرة الشمالية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 210 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة عصيرة الشمالية (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	369	0	6	0	0	0	95	0	5	0	45	0	8	0	210

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 5 % من سكان بلدة عصيرة الشمالية يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في بلدة عصيرة الشمالية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
39	805	540	0	0	0	0	200,000	12,000	580

* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 246 كم طرق زراعية (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة عصيرة الشمالية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	9
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	25
صالحة لمرور الدواب فقط	12
غير صالحة	200

المصدر: مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013

يواجه القطاع الزراعي في بلدة عصيرة الشمالية بعض المشاكل (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، منها:

- قلة المياه المتوفرة لريّ النباتات والحيوانات.
- ارتفاع تكاليف استصلاح الأراضي الزراعية.
- هجرة السكان إلى المدن المجاورة.
- وجود معسكر لقوات الاحتلال الاسرائيلي على جبل عيبال تعيق وصول المزارعين إلى أراضيهم.
- عدم وجود طرق زراعية كافية توصل المزارعين إلى أراضيهم المستصلحة.
- عدم توفر آبار جمع مياه زراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة عصيرة الشمالية بعضا من المؤسسات الحكومية منها: مكتب بريد، مكتب وزارة زراعة، مركز اطفائية، ومركز شرطة. كما يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، منها:

- مجلس بلدي عصيرة الشمالية: تأسس عام 1996 م، تم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.

- نادي عصيرة الشمالية الرياضي: تأسس عام 1982 م، وتمّ ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الشباب والرياضة، بهدف إعداد فرق رياضية وتنفيذ أنشطة ثقافية وترفيهية متنوعة.
- جمعية ذات النطاقين: تأسست عام 2004 م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف إجراء لقاءات ودورات تطويرية خاصة في الجوانب الفنية.
- جمعية نادي السيدات: تأسست عام 1998 م، وتمّ ترخيصها لاحقا من قبل وزارة الداخلية، تهدف إلى تنفيذ ندوات ودورات ثقافية واجتماعية متنوعة للسيدات، إضافة إلى إجراء زيارات ميدانية لكبار السنّ.
- جمعية أصدقاء الطفل: تأسست عام 2003 م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف رعاية الأطفال ومتابعة وتطوير الحضانات في البلدة، إضافة إلى إجراء أنشطة ورحلات ترفيهية لهم.
- جمعية التأهيل المجتمعي: تأسست عام 2008 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، وتعمل على تنظيم دورات تأهيل ودعم نفسي وجسدي للمعاقين في البلدة.
- جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية: تأسست عام 1999 م، وتمّ ترخيصها لاحقا من قبل وزارة الصحة، بهدف تنفيذ أنشطة صحّية وبيئية وثقافية متنوعة، إضافة إلى تنظيم أعمال تطوعية تخدم البلدة.
- المؤسسة التعاونية الزراعية: تأسست عام 2011 م، من قبل وزارة الزراعة، تهدف إلى دعم المزارعين واستصلاح أراضيهم وتطوير قطاع الزيتون.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة عصيرة الشمالية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1990 م. تعتبر شركة كهرباء الشمال المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما يتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم ألي داخل البلدة، وتقريبا 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة عصيرة الشمالية 4 باصات عامة، و 28 سيارة أجرة تنقل المواطنين. وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع فإن تنقل سكان التجمع يكون بواسطة السيارات الخاصة وسيارات مكاتب تكتسي خاصة في البلدة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013). ويعتبر وجود حواجز عسكرية أو ترابية دائمة أو طيّاره من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين إلى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 28 كم من الطرق الرئيسية و40 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في بلدة عصيرة الشمالية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
12	10	1. طرق جيدة ومعبدة.
4	6	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
24	12	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013

المياه

يتم تزويد سكان بلدة عصيرة الشمالية بالمياه من خلال بلدية نابلس عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1982، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 80% (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للبلدة عام 2012 حوالي 240 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في بلدة عصيرة الشمالية حوالي 78 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة عصيرة الشمالية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 30% (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة عصيرة الشمالية 55 لترا في اليوم (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في بلدة عصيرة الشمالية خمسة بناييع بالإضافة إلى 1000 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى ذلك يوجد في القرية خزان للمياه العامة بسعة 300 متر مكعب (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 6.4 شيكل/متر مكعب (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة عصيرة الشمالية شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 368 متراً مكعباً، والتي تعادل 134 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 44 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفائات الصلبة

يعتبر مجلس بلدي عصيرة الشمالية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في البلدة، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائات مقدارها 17 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

ينتفع معظم سكان بلدة عصيرة الشمالية من خدمة إدارة النفائات الصلبة، حيث يتم جمع النفائات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 150 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء البلدة، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع ست مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفائات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 35 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفائات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائات الصلبة في بلدة عصيرة الشمالية 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 8.8 طن، أي بمعدل 3214 طناً سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة عصيرة الشمالية كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه والتي تصل إلى 30%
- شبكة المياه بحاجة إلى تأهيل وتوسعة.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني البلدة من مشاكل حيث تقوم بلدية عصيرة الشمالية بعملية جمع النفايات الناتجة عن البلدة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في بلدة عصيرة الشمالية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية و إسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة عصيرة الشمالية إلى مناطق (أ) و (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 17,956 دونما (62% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (أ) وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنياً وإدارياً)، فيما تم تصنيف ما مساحته 7,061 دونما (24% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. كما وتم تصنيف ما مساحته 4,016 دونما (14% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في بلدة عصيرة الشمالية يتمركزون في المناطق المصنفة (أ) و (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في البلدة فمعظمها مناطق مفتوحة وأراض زراعية بالإضافة إلى قاعدة عسكرية إسرائيلية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في بلدة عصيرة الشمالية اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	17,956	62
مناطق ب	7,061	24
مناطق ج	4,016	14
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	29,033	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014		

بلدة عصيرة الشمالية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة عصيرة الشمالية حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها إقامة القواعد العسكرية والحواجز العسكرية وتشديد الطرق الالتفافية والعسكرية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة عصيرة الشمالية:-

قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي بلدة عصيرة الشمالية

صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما مساحته 198 دونما من أراضي بلدة عصيرة الشمالية لإقامة قاعدة عسكرية على أراضي البلدة في الجهة الجنوبية وعلى قمة جبل يفصل البلدة عن مدينة نابلس، حيث يعتبر هذا المعسكر أقرب موقع عسكري لقلب المدينة.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في بلدة عصيرة الشمالية

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حواجز عسكرية على الطريق الرابط بين بلدة عصيرة الشمالية ومدينة نابلس وذلك بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهي عبارة عن حاجز دائم، بالإضافة إلى مكعبات اسمنتية وسواتر ترابية وبوابات حديدية، حيث كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والبلدات المجاورة وخصوصا بلدة عصيرة الشمالية مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذه الحواجز. وقد قامت قوات الاحتلال بإزالة معظم هذه الحواجز بعد عام 2009 بعد سنوات طويلة من المعاناة في هذه المنطقة.

الطرق الالتفافية والعسكرية الإسرائيلية في بلدة عصيرة الشمالية

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بالآلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي بلدة عصيرة الشمالية وإلى الجهة الجنوبية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي البلدة وذلك لشق طريق عسكري إسرائيلي يصل القاعدة العسكرية جنوب البلدة مع طريق عسكري آخر يربط بمستوطنة "شافية شومرون"، ويمتد هذا الطريق بطول حوالي 4 كم على أراضي عصيرة الشمالية، وقد وضعت قوات الاحتلال بوابات حديدية على مداخل هذه الطرق لمنع الفلسطينيين من استخدامها.

وبهدف ربط هذه القاعدة العسكرية الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة عصيرة الشمالية، قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار أمر عسكري بهدف مصادرة الأراضي في القرى المجاورة لعصيرة الشمالية من الجهة الغربية. حيث أصدرت أمرا عسكريا يحمل رقم 11/95/ت (تمديد سريان وتعديل حدود)، وهو بتاريخ الثاني عشر من شهر كانون أول من العام 2011 ويقضي بمصادرة ما مساحته 92.334 دونما من أراضي قرى الناقرة وزواتا وسبسطية (اجنسنا) وبيت ايبا لأغراض عسكرية (تشديد طريق عسكري)، ويبلغ طوله تسعة كيلومترات على أراضي القرى المجاورة لبلدة عصيرة الشمالية¹.

¹ http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=5355

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة عصيرة الشمالية

المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي عصيرة الشمالية بتنفيذ عدة مشاريع خلال الستة سنوات الماضية (انظر الجدول 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس بلدي عصيرة الشمالية خلال ستة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع بناء مدرسة مسقط النموذجية الأساسية للذكور	تعليمي	2007	سلطنة عمان
مشروع إعادة تأهيل أجزاء من شبكة المياه العامة	بنية تحتية	2007، 2008، 2011	الصندوق الكويتي بالتعاون مع وزارة المالية
مشروع إعادة تأهيل وتعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2011	الصندوق الكويتي بالتعاون مع مجلس بلدي عصيرة الشمالية
مشروع ترميم وتجهيز المكتبة العامة	خدماتي	2012	مجلس بلدي عصيرة الشمالية

المصدر: مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس بلدي عصيرة الشمالية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي.
- 2- الحاجة إلى بناء غرف إضافية للمركز الصحي من أجل تحسين تقديم الخدمات الصحية للبلدة.
- 3- الحاجة إلى تأمين أسواق للمنتجات الزراعية (زيت الزيتون).
- 4- الحاجة إلى تجميل مدخل البلدة الرئيسي وتعديل طرق داخلية.
- 5- الحاجة إلى توفير مراكز لذوي الإعاقة ونوادي ومؤسسات للعناية بهم.
- 6- الحاجة إلى توفير عاملين للرقابة الصحية على المطاعم والمقاصف والمحلات.
- 7- الحاجة إلى التشبيك بين المؤسسات وزيادة تعاونها لخدمة البلدة وتفعيل دور الجمعيات والنوادي.
- 8- الحاجة إلى إيجاد مكتب للتوظيف.
- 9- الحاجة إلى إنشاء ملاعب مغلقة للشباب لخدمتهم صيف وشتاء.
- 10- الحاجة إلى القضاء على الحيوانات البرية الضارة بطرق سليمة ومناسبة.
- 11- الحاجة إلى ترميم البيوت القديمة والاهتمام بالتراث وتشجيع السياحة.
- 12- الحاجة إلى شق طرق زراعية بطول 12 كم، وتسييج أراضي للزراعة المروية بمساحة 50 دونم.
- 13- الحاجة إلى توسيع حرم عين مياه البلدة وتجميله وزراعته.
- 14- الحاجة إلى إنشاء آبار جمع مياه زراعية لاستخدامها في عملة الري التكميلي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة عصيرة الشمالية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			86^ كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			111 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			22 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			40 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			100 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			توسيع المركز الصحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة ثانوية للبنات
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة البنات الأساسية، ومدرسة الذكور الأساسية، ومدرسة الذكور الثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			1500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فله	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^ 20 كم طرق رئيسية، 26 كم طرق داخلية و40 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس بلدي عصيرة الشمالية، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس (2009-2010). نابلس- فلسطين.